فى النثر والنظم وكلاهما غير مقيس لان ماجآء منه فى النثر انماجاء لكثرة الاستعمال فلايقاس عليه كما لايقاس على لم يك ولم ابُلْ ولا ادرِ فماجآء منه فى النثرقولهم ويلُمّه اصله ويل لامّه يدل عليه ماانشده الأصمعى لِامّ الارض ويل ماأجنّت ؞ بحيث اضر بالحسِنِ السبيلُ فهذه اللام الباقية هى لام الجر ويجوز ان تكون المحذوفة لام الجر كما قالوا اللهِ لافعل وقال رؤبة خيرٍ عافاك الله وقال الاخر ؞ رسم دار وقفت فى طلله ؞ وعليه قراءة الكسائى أُنزلَيك وقراءة ابن كثير انها لَحْدَى الكبر وقول الاعرابيه لابنتها افى السَّوَة تُنْتَهْ ومنه قولهم اللهُ فى احدقولى سيبويه وهواقواهما وذلك ان يكون اصله الاهُ فحذفت الهمزة التى هى فآء وكذلك الناس اصله اناس قال

وانا اناس لانرى القتل سبّة ؞ اذا مارأته عامرٌ وسلولُ

ولاتكاد تستعمل الهمزة مع لام التعريف وقد انشد ابوعثمان

؞ ان المنايا يطّلعْنَ على الاناس الآمنينا ؞ ومن ذلك لن فى قول الخليل اصلها لا ان حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ثم حذفت الألف لالتقآء الساكنين وقد اطرد الحذف فى خذ وحكى ابوزيد لابَ لك وانشد ابوالحسن ونحوه

تصُبُ لِبَناتُ الخيلِ فى حجراتها ؞ وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

وانشدنا ابوعلى ؞ اذا لم اقاتل فالبسونى برقعا ؞ وروى ابوعبيده دَعْهُ فى حِرِتِه وحكى احمدبن يحيى هو فى جندِ بْليس المَريد ومنه قوله ؞ اريت ان جيتَ به املودا ؞ وقوله ؞ حتى يقول من راه اذراه ؞ وهو كثير فاما الابدال على غيرقياس فقولهم قريت واخطيت وتوضّيت قال ابن هرمه

ليت السباع لناكانت مجاورة ؞ واننا لانرى ممن نرى احدا

ان السباع لتَهْدَى عن فرائسها ؞ والناس ليس بهاد شرهم ابدا

وقال عبدالرحمن بن حسان وكنت اذل من وتد بقاع ؞ يشجج راسه بالفهر واج اراد واجئ وهادئ ومن ابيات الكتاب ايضا

راحت بمسلمة البغال عشية ؞ فارعى فزارة لا هناك المرتع

وحكى فى بئس بيْس ونحوه قول ابن مياده فكان لها يومئذٍ امرها وقرأ عاصم ان تبوّيا فى الوقف وقال تقاذفه الروّاد حتى رموا به ؞ ورا طرقِ الشام البلادَ الاقاصيا

وكان



وكان ينبغى لما قصر ان يقول وَراء على وزن فراء لان الهمزة عندنا اصليه لكنه ابدلها ضرورة كما ابدلوها فى قريت ومن البدل اللازم النبى فى قول سيبويه وكذلك البريه والخابية لم تسمع مهموزة اما تخفيفا اجمع عليه كيرى واما بدلاً لازمًا قال

ارى عينىّ مالم ترأياه ؞ كلانا عالم بالترهات

والنبوة مخففة لابدلة وكل ماجاء من هذا فاحكم عليه بالتخفيف حتى يقوم الدليل فيه على البدل وحكى ان ابازيد لقى سيبويه فقال له سمعت العرب تقول قريت وتوضيت فقال سيبويه كيف تقول فى افعل منه قال اقرا فقال سيبويه فقد تركت مذهبك اى لوكان البدل قويا لوجب ان تقول اقرِى كرميت ارمى

## باب فى حرف اللين المجهول

وذلك نحو مدة الانكار فى قولك ازيدُنِيْه وازيدَنِيْه وازيدِنِيْه كسر التنوين لسكونها وسكونه فوجب كونها ياء لوقوعها بعد الكسرة فان انضم ماقبلها كانت واوا نحو قولك اعمروه وان انفتح ماقبلها كانت الفا نحو قولك اعمراهُ فلما كانت تابعة لماقبلها غير مختصة بصورة لم يحكم عليها بصورة مخصوصة بخلاف الف الندبة لانها تفتح ماقبلها ابدًا غير ان اولى الاحوال لمدة الانكار ان تكون الفا لان كل واحدة منهما زيدت لمد الصوت واظهار الانكار او التفجع وقد بينت كون احداها الفا فينبغى ان تكون الاخرى كذلك وايضا فان الغرض فى الموضعين مد الصوت لمعنى الحادث هناك فالالف احق بذلك لانها امدهن صوتا وانقلابها الى الياء والواو انما هو عن ضرورة دعت الى ذلك وهى وقوع الضمة والكسرة قبلها فان قيل هلا تبعها ماقبلها فى الانكار كما تبعها فى الندبة فى قولك واعَمْراه فالفرق بينهما ان الانكار يجرى مجرى الحكاية لانك مع انكارك مستثبت ولذلك قدمت فى اول كلامك همزة الاستفهام فكما تقول فى جواب رأيت زيدًا من زيدًا كذلك قلت فى جواب جائنى عمرو اعمروه وايضا فان مدة الانكار لاتتصل بماقبلها اتصال مدة الندبة بماقبلها الاترى التنوين فاصلا بينهما فى نحو أَزَيْدُنيه ولايفصل بين المندوب ومدة الندبة فى نحو واغلام زيداه بل يحذف لمكان مدة الندبة وتعاقب بينهما لقوة اتصالها به كقوة اتصال التنوين به فكرهوا اجتماعهما فى آخر الأسم فلما حذف التنوين لمدة الندبة قوى اتصالها بالمندوب فاثرت فيه الفتح بخلاف مدة الانكار ويزيد ذلك وضوحا فصلك بان بين التنوين ومدة الانكار فى نحو ازيدٌ اِنِيه وازيدًا اِنِيه وازيدٍ اِنِيه نعم وربما باشروا بمدة الانكار غير اللفظ الاول نحو قولِ

Copyright © King Saud University